

ريح فيها صر | الحلقة (72) | #أمثال_القرآن | د . أحمد جلال

أحمد جلال

ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره - [00:00:17](#)

فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد. وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى. ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه. ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما - [00:00:33](#)

ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا اعطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. مثل جديد من الامثال اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربها لنا في القرآن - [00:00:53](#)

هذا المثل له معنيان معنى اول يوضح لنا ان من اهم واعظم شروط قبول الاعمال عند الله سبحانه وتعالى هو الايمان بالله سبحانه وتعالى. فمن لم يؤمن بالله سبحانه وتعالى لا يرجى ان يقبل منه عمله - [00:01:11](#)

واما معناه الثاني فان اعداء الدين مهما انفقوا من اموال للصد عن دين الله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم فان نور الله سبحانه وتعالى سيتم ومهما انفقوا فان اموالهم هذه ستعود عليهم بالحسرة والخسران في الدنيا والاخرة - [00:01:28](#)

قال الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ثم ضرب الله لنا المثل فقال مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصاب حث - [00:01:48](#)

ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون المثل ده تعالوا من البداية نعرف مفردات المثل. وبعد كده نفهم ما اراد الله من هذا المثل يتحدث الله سبحانه وتعالى عن اقوام لم يؤمنوا به. كفروا به سبحانه وتعالى - [00:02:10](#)

وهم ينفقون في هذه الحياة الدنيا وهم ينفقون. من هؤلاء؟ هل المقصود هو نفقة المشركين؟ نفقة من لم يؤمن بالله سبحانه وتعالى. اعمال البر واعمال الاحسان اعمال الخيرات اللي بيعملها من لم يؤمن بالله سبحانه وتعالى - [00:02:31](#)

واللي المقصود هؤلاء هم مشركي مكة الذين جمعوا الاموال لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قولين لاهل العلم. قول من قال هذا مثال يضرب لكل انسان لم يؤمن بالله سبحانه وتعالى وهو مع ذلك ينفق الاموال في الخيرات وينفق الاموال في الطاعات وينفق ويسعى - [00:02:49](#)

والمساكين واصحاب الحاجات هذا هو المثل الاول والمسال الساني هو مثال لاهل مكة الذين جمعوا اموالهم لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا المثل يشمل الصورتين فضرَب الله سبحانه وتعالى لهذه النفقة هذا المثل - [00:03:09](#)

كمثل ريح فيها سر كممثل ريح شديدة عاتيا فيها سر قالوا السر هو البرد الشديد المهلك للحرث وبعضهم قال الصو هذا قول الجماهير المفسرين السر هي النار تخيلوا تخيلوا الان نار - [00:03:28](#)

تحملها ريح يبقى اذا هذه النار ستمر على كل الحرث على كل الارض الزراعية في هذا الوقت مع سرعة هبوب الريح وحملها للنار فانها تحرق كل شيء فلا يبقى للمزارعين شيء - [00:03:48](#)

ومن قال انها الريح الباردة شديدة البرد فان البرد الشديد او الريح شديدة البرد فانها ايضا تمر على الحرث فانها تهلكه. قال تعالى كممثل ريح فيها سر النار او البرد. اصاب حث قوم ظلموا انفسهم. اصاب حث قوم - [00:04:06](#)

هذه الريح لا قوام عفوا هذه الريح اصاب حث اي زرع اقوام من هؤلاء ظلموا انفسهم؟ ظلموا انفسهم عشان واحد يسأل ايه؟ طب

الريح دي ليه حلقة هذا الزرع او هذا الحرف؟ ليه الريح دي في - 00:04:26

سعودتها اهلكت هذا الحرف. قال الله سبحانه وتعالى ظلموا انفسهم. اي ظلموا انفسهم بسبب المعاصي او ظلموا انفسهم بسبب الكفر في اهلكت هلك هذا الزرع في وقت هؤلاء هم في حاجة الى هذا الزرع. علشان ياخذوا المال او ياخذوا من هذا الحرف الطعام او الشراب. فاذا فني الطعام والشراب - 00:04:43

وهلك المال في هذه الحالة هذا دلالة على هلاك الانسان المثل ده ماذا يريد الله سبحانه وتعالى به؟ المعنى الاول على قول اقوال اهل التفسير ان هذا المثل ضرب لعمل الانسان الذي لم يؤمن - 00:05:06

بالله سبحانه وتعالى علشان ربنا سبحانه وتعالى يقبل اي عمل لابد من وجود شرطين. الشرط الاول الايمان بالله وبالتالي يكون هذا العمل لوجه الله عز وجل الشرط الثاني اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:22

فاذا تخلفت هذه الشروط لم يقبل هذا العمل فهذا الانسان الذي عاش حياته يعني كافرا مثلا وعمل اعمالا كثيرة جدا. وهو في نفس الوقت لم يؤمن بالله سبحانه وتعالى. وكان عنده - 00:05:37

واعمال بر كثير. هل اعمال البر دي تجعل العمل ده مقبول عند الله سبحانه وتعالى؟ لا لا يقبل هذا العمل عند الله. اه ممكن تكون سبب في تخفيف العذاب ولكن هذا العمل غير مقبول عند الله سبحانه وتعالى - 00:05:50

كما قال ربنا تبارك وتعالى في مثل اوضح من هذا مثل الذين كفروا بربهم. ما لهم؟ اعمالهم كرماد. شوفوا مرة يشبهها ربنا ربنا سبحانه وتعالى بالحرث بالزرع اللي نزل عليه نار حرقته. ومرة يشبهها ربنا سبحانه وتعالى بقوله اعمالهم كرماد. اشتدت به الريح - 00:06:04
في يوم عاصف لا يقدرين آآ مما كسبوا على شيء هذا حال الكافر اذا وقف بين يدي الله عز وجل يوم القيامة هذا الكافر لما عمل هذه الاعمال ما عملها بيتغي بها ما عند الله. انما كان يبطلب الثناء يطلب آآ كلام الناس يطلب الشهرة - 00:06:24

وقد اعطيتها هذا الانسان فهذا العمل يكون حابطا عند الله سبحانه وتعالى لا يقبل هذا العمل عند الله عز وجل المثاليين دول كمثال ربح فيها سر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم - 00:06:44

كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف تخلينا نهي الازمة الدائرة دايم لما في انسان كافر بيموت غير مؤمن بالله غير موحد اصلا في بعض الاوقات بيكون ملحدين اصلا وعملوا اعمال بر كثير جدا. وهذا الملحد اصلا غير معترف بالجنة. غير معترف بالله وتحصل بقى الازمة الكبيرة. هو في الجنة ولا في النار - 00:07:00

هو لا يعترف بجنة ولا يعترف بنار. هو لا يعترف بالله. لما عمل هذه الاعمال ما كان يرجو الثواب اصلا. فازاي انا اعطي له هذا اصلا لا لا هذا الانسان الذي كفر بالله هذا الانسان الذي عمل هذه الاعمال لا تنفعه ابداء عند الله عز وجل يوم القيامة. لذا قالت عائشة رضي الله عنها - 00:07:20

كان رسول الله يا رسول الله ابن جدعان. رجل كان يتصدق في الجاهلية ويفعل ويفعل. فهل ذلك نافع؟ قال لا. انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. ده ما امنش بالله سبحانه وتعالى. لم يؤمن بالآخرة. لم يؤمن بالجزاء والحساب والجنة والنار. لم يؤمن بهذا - 00:07:40

فكيف ينفعه ما عمله المعنى الثاني المعنى الثاني ان اعداء الاسلام كاهل مكة لما انفقوا اموالهم وجمعوا الاموال وانفقوها لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا ضرب لهذا الانفاق مثل انهم مهما بذلوا الاموال لكي يطفئوا نور الله سبحانه وتعالى جمعيات ومؤسسات تنفق - 00:08:00

اموال كثيرة جدا لتشويه صورة الاسلام وشراء ذمم صحفيين للطعن في الاسلام والطعن في المسلمين. يريدون ليطفئوا نور بافواههم ولكن الله يقول لنا بهذا المثل انهم مهما بذلوا من انفاق اموال فان هذه الاموال تزول ولا يبقى منها شيء كحال - 00:08:22

الحرف الذي نزلت عليه النار فاحرقته. والمعنى ده ربنا ذكره ايضا في سورة الانفال. لما قال ربنا تبارك وتعالى في سورة الانفال ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها. ثم تكون حسرة ثم يغلبون. ثم يغلبون - 00:08:42

مهما انفقوا من اموال للصد عن سبيل الله. سبحان الله يهلك هؤلاء وتهلك اموالهم ويبقى الاسلام. ويبقى نور الله سبحانه مثل النهاردة ربنا سبحانه وتعالى بيعطينا فيه نوع من انواع السكينة والطمأنينة. نوع من انواع السكينة اللي بيخلينا دايما - [00:09:03](#)

نطمئن ان مهما اعداء الاسلام بذلوا من اموال للصد عن سبيل الله فنور الله باقى. مهما اشتروا ذمم واقلام علشان تشوه صورة الاسلام بتتكسر هذه الاقلام ويفنى اصحابها ويبقى الاسلام باقى. كما كان قبل ذلك. يا من اقوام آآ تم شراؤهم وشراء ذممهم - [00:09:22](#)

شراء اموالهم وشراء اقلامهم علشان يهدموا في الاسلام. اين هم؟ فين الكتاب؟ وفين اللي حاربوا دين ربنا سبحانه وتعالى؟ وفين اللي انفقوا اعمارهم للصد عن سبيل الله. اين هم الان؟ كمثل حرص كمثل ريح فيها سر اصاب حرت قوم ظلموا انفسهم - [00:09:42](#)

فاهلكته. سبحان الله اين مقالتهم انتهت اين حرب الاسلام انتهت؟ بقي الاسلام. بقي الاسلام. اين ابو جهل الان اين ابو جهل؟ في مزبلة التاريخ؟ اين عقبة ابن شيبه؟ اين ربيعة بن عتبة؟ اين الوليد بن عتبة؟ اين كل هؤلاء؟ لمزبلة التاريخ وبقي الاسلام - [00:10:02](#)

مين الناس اللي حاربت دين ربنا؟ فين عبدالله بن ابي بن سلول؟ فين يهود بني قريظة؟ فين يهود بني قينوقاع؟ فين يهود بني النضير؟ اين هؤلاء لمزبلة التاريخ بقي الاسلام وانا بقول النهاردة من خلال الاية دي قلوبنا كلنا بتطمئن. كتاب في زمنا كتاب معاصرين رجالا ونساء سخروا اقلام وجرائد - [00:10:25](#)

علشان سبحان الله يهدموا الاسلام. انفقوا الملايين. وسبحان الله الواحد منهم يموت وتفاجأ ان كل المجتمع يدعو عليه ارتاح منه يظهر الفرحة ان الانسان ده مات ومع موته تموت كتاباته وتموت ما كتب وما صنف وما فعل - [00:10:45](#)

ويموت وسبحان الله بعد ما كانت الناس بتظن ان الراجل ده غير ناس كثير جدا يفاجئوا ان المجتمع بيقول لهم فشلت اقلامكم نشرت مقالاتكم وضاعت اعماركم في حربكم. اردتم ان تطفنوا نور الله. والله متم نوره سبحانه وتعالى. الاية بتدينا نوع من انواع - [00:11:06](#)

القوانين التامة ولكن خدوا بالكم في الوقت اللي لازم يكون فيه دعاة الحق يبينوا الحق ويبينوا للناس ويعلموا الناس. ويكونوا مشعل نور وهداية للعالمين. في الوقت ده نقول مهما انفقوا من اموال فانها - [00:11:26](#)

في هذا المثل كمثل ريح فيها سر اصاب حرت قوم ظلموا انفسهم جزاكم الله خيرا احسن الله اليكم. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:11:42](#)